

سر الافخارستيا



المراحل التي مرت بها نصوص الافخارستيا

حتى وضعها الحالى



الشماس

الاكليريكي بباوى

أولا : مرحلة الإنشاء الملهم "الحر" (ما قبل نيقية ٣٢٥م).

أ- ٨٠-١٠٠م (يشكر الأنبياء ما طاب لهم من الشكر) (الديداخى ١٠:٧)

ب- سنة ٩٦ م وعلى كل واحد منكم أيها الإخوة ان

يشترك فى تقديم صلوات الشكر كل حسب ترتيب

بضمير صالح ولا يتعدى حدود خدمته (رسالة

اكليمنضس الرومانى الى كورونثوس ٤٠:٤١).

ج - سنة ١٥٠م والذي يترأس الجماعة يقدم ايضا صلوات وتشكرات على

قدر طاقتهم (القديس يوستين الشهيد احتجاجه الاول ١:٦٧) .

د - سنة ٢١٥م والأسقف يقدم صلاة الشكر على حسب النموذج السابق ولكن

ليس إلزاماً عليه ان يتلوا نفس الكلمات (الألفاظ) التى ذكرناها ، كان يلزم

ان يحفظها حتى يستطيع ان يقولها غيباً عن ظهر قلب فى تقديم

الافخارستيا ، ولكن إن كان قادرا ان يصلى كما يليق صلاة ينطلق وقوية

فهذا أحسن فهذا أحسن ولكن ان كان يصلى مرددا صلاة حسب نموذج

ثابت فلا مانع له من احد ، فقد ينبغي ان تكون صلاته صحيحة ومطابقة

للتقليد القديم(التقليد الرسولى للقديس هيبوليتس ١٠:٤٣)

ثانيا : مرحلة التحديد والتثبيت (ما بين نيقية واللايديقية ٣٢٥:٣٦٠م)

ولعل أهم أسباب تحديد النصوص وتثبيتها الدخول فى حوار لاهوتي ومع

الهرطقة وضعف مستوى الإلهام وهنا لا يجوز استعمال صلوات أخرى غير التى

اجمع عليها العلماء المتفوقون (مجمع اللايديقية قانون ١٨ ، مجمع قرطاجنه

قانون ١٠٣) وقد أفرضت المجمع قوانين خاصة بهذا التحديد والتثبيت مثل (ق

١٤-١٩ مجمع اللايديقية) ،(ق ٢٧ ، ٢٨ ، ٤٦ ، ٥٩ ، ٦٠) ، (مجمع قرطاجنه

٤١٩م) .

ثالثا : مرحلة الإضافة بسبب الدوافع اللاهوتية :

وكانت الإضافة بسبب الدوافع اللاهوتية والانفتاح على الكنائس الأخرى (وتبدأ بمجمع القسطنطينية ٣٨٠م) مثل إضافة سير استدعاء الروح القدس على الخبز والخمر لتحويلهما الى جسد ودم بسبب هرطقة مقدونيوس إضافة بعض الصلوات (لاواشى) فى زمن القديس كيرلس عمود الدين ٤١٥م وإضافة بعض الصلوات (النصوص السريانية) بسبب مارساويروس الانطاكى واستمراره ٢٠ عاما للصلاة فى كنائسنا بمصر سنة ٥٣٠م ومسكن الرهبان السريان بوادي النطرون فى القرن التاسع الميلادى وغيرها . وأخرها الصلوات والألحان التى أضافها القديس كيرلس الرابع بهدف الوحدة مع الكنيسة اليونانية سنة ١٨٥٤م .

بعض نماذج لنصوص الإفخارستية قديمه

من كتاب الديداخى "صلوات قربا نية"

١- بخصوص الإفخارستية ،قدموا صلاة الشكر هكذا

أولا : على الكأس : نرفع لك الشكر يا أبانا من اجل الكرمة المقدسة كرمة داؤد خادمك لقد عرفنا بها يسوع ابنك المجد لك ابد الدهور .

ثم على الخبز المكسور : نشكرك يا أبانا لأجل الحياة والمعرفة اللتين منحتهما إيانا يسوع ابنك ،المجد لك ابد الدهور .

+ وكما جُمع الخبز المكسور الذى كان مبعثرا فى الجبال ليصير خبزا واحدا كذلك اجمع كنيستك من اقاصى الأرض فى ملكتك لان لك المجد والقدرة ابد الدهور.

+ لا يأكل ولا يشرب احد من ذبيحة شكري إلاالذين عُمدوا باسم الرب لان الرب قال "لاتلقوا الى الكلاب ما هو مقدس"(مت٧:٦).

+ بعد ان شبعتم اشكروا هكذا : نشكرك أيها الأب القدوس لأجل اسمك القدوس الذى سكن قلوبنا ولأجل منك ولأجل المعرفة والإيمان والخلود بيسوع خادمك المجد لك أبدا الدهور.

+ أنت أيها السيد التدبير الذى خلقه الكون ليُشيد البشر أسمة والذى منحة الغذاء والشراب والمتعة نردد شكرنا له د كأننا أيها السيد بغذاء وشراب روجي وبالحياة الأبدية بيسوع خادمك نشكرك فوق كل شئ لأنك قدير المد لك أب الدهور .

+ اذكر يارب كنيسةك وأنقذنا من كل شر واجعلها كاملة في حبك اجمع
كنيسةك المقدسة من الرياح الأربع في ملكوتك المعدلها لأن لك القدرة
والمجد ابد الدهور

+ ليأت الرب وليقهر هذا العالم هوشعنا لإله داؤد .

+ من هو قديس فليتقدم . + من هو ليس كذلك فليتب .

+ تقال يارب (١كو ١٦: ٢٢، رؤ ٢٢: ٢٠). + ليشكر الأنبياء
ماطاب لهم شكر .

أمين